بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كتابُ المرتدِّ

بابُ قَتلِ مَنِ ارتَدَّ عن الإسلامِ

١٦٨٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ الطَّبّاعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، حَدَّثَنِى أبو أُمامَةَ بنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ قالا: كُنّا مَعَ عثمانَ رضي الله عنه فى الدّارِ وهو مَحصورٌ، وكُنّا إذا دَخَلنا نَدخُلُ مَكانًا نَسمَعُ كَلامَ مَن بالبَلاطِ، فخَرَجَ عثمانُ رضي الله عنه يَومًا مُتَغَيِّرًا لَونُه، قُلنا: ما لَكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: إنَّهُم لَيواعِدونِى بالقَتلِ. فقُلنا: يَكفيكَهُمُ اللَّهُ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: وبِمَ يَقتُلونِى وقَد سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ مسلمٍ إلَّا بإحدَى ثَلاثٍ؛ رَجُلٌ كَفَرَ بعدَ إسلامِه، أو زَنَى بعدَ إحصانِه، أو قَتَلَ نَفسًا بغَيرِ نَفسٍ**[1]». فَواللَّهِ ما زَنَيتُ فى جاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ قَطُّ، ولا قَتَلتُ نَفسًا بغَيرِ نَفسٍ، ولا تَمَنَّيتُ بدينِى بَدَلًا مُذ هَدانِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِلإسلامِ، فبِمَ يَقتُلونِى؟[2].

---

(١) فى م: «حق».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٢٢٤) مختصرًا. وأخرجه النسائى (٤٠٣١) من طريق محمد بن عيسى به. وينظر ما تقدم فى (١٥٩٣٩). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٥٢).

١٦٩٠٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ مِهرانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ مسلمٍ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ إلَّا أحَدَ ثَلاثَةِ نَفرٍ؛ النَّفسُ بالنَّفسِ، والثَّيِّبُ الزّانِى، والتّارِكُ لِدينِه المُفارِقُ لِلجَماعَةِ**»[١]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[٢].

١٦٩٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قامَ فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ / : «**والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه لا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ مسلمٍ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ إلَّا ثَلاثَةَ نَفرٍ؛ التّارِكُ الإسلامَ المُفارِقُ لِلجَماعَةِ- أوِ: الجَماعَةَ- والثَّيِّبُ الزّانِى، والنَّفسُ بالنَّفسِ**». قال الأعمَشُ: فحَدَّثتُ به إبراهيمَ، فحَدَّثَنِى عن الأسوَدِ عن عائشَةَ بمِثلِهِ[٣]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ[٤]. ١٩٥/٨

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٢٢). وتقدم فى (١٥٩٤٠)، وسيأتى فى (١٦٩٤٥، ١٧٠٠٦، ١٧٣٩٣).

(٢) البخارى (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦/ ٢٥).

(٣) أحمد (٢٥٤٧٥). وأخرجه النسائى (٤٠٢٧، ٤٠٢٨)، وابن حبان (٤٤٠٧) من طريق عبد الرحمن به.

(٤) مسلم (٦٧٦/ ٢٦).

١٦٩٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن عِكرِمَةَ قال: لَمّا بَلَغَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه أنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه حَرَّقَ المُرتَدّينَ أوِ الزَّنادِقَةَ قال: لَو كُنتُ أنا لَم أُحَرِّقْهُم، ولَقَتَلتُهُم؛ لِقَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**مَن بَدَّلَ دينَه فاقتُلوه**». ولَم أُحَرِّقْهُم؛ لِقَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَنبَغِى لأحَدٍ أن يُعَذِّبَ بعَذابِ اللَّهِ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ(٢).

١٦٩٠٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالِكٌ وداودُ بنُ قَيسٍ وهِشامُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن غَيَّرَ دينَه فاضرِبوا عُنُقَه**»(٣).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٢٥)، وفى المعرفة (٥٠١٨)، والشافعى ١/ ٢٥٧. وأخرجه أحمد (١٩٠١)، وابن ماجه (٢٥٣٥) من طريق سفيان به. وأبو داود (٤٣٥١)، والترمذى (١٤٥٨)، والنسائى (٤٠٧١) من طريق أيوب به. وسيأتى فى (١٦٩٤٢، ١٦٩٤٣، ١٨١١٦).

(٢) البخارى (٣٠١٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠١٩)، والشافعى ١/ ٢٥٧، ومالك ٢/ ٧٣٦، ومن طريقه ابن المظفر فى غرائب مالك (٩٣).

١٦٩٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ الحارِثِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ - قال مُسَدَّدٌ: حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ- حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، حدثنا أبو بُردَةَ قال: قال أبو موسَى: أقبَلتُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ ومَعِي رَجُلانِ مِنَ الأشعَرِيِّينَ؛ أحَدُهُما عن يَمينِي، والآخَرُ عن يَسارِي، ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَستاكُ، فكِلاهُما سألَ العَمَلَ والنَّبِيُّ ﷺ ساكِتٌ، فقالَ: «**ما تَقولُ يا أبا موسَى؟** أو: **يا عبدَ اللَّهِ بنَ قَيسٍ؟**». قُلتُ: والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أطلَعانِي على ما فى أنفُسِهِما، وما شَعَرتُ أنَّهُما يَطلُبانِ العَمَلَ. قال: وكأنِّي أنظُرُ إلَى سِواكِه تَحتَ شَفَتِه قَلَصَت، قال: «**لَن أستَعمِلَ** - أو: **لا أستَعمِلُ - على عَمَلِنا مَن أرادَه، ولَكِنِ اذهَبْ أنتَ يا أبا موسَى**. أو: **يا عبدَ اللَّهِ بنَ قَيسٍ**». فبَعَثَه على اليَمَنِ ثُمَّ أتبَعَه مُعاذَ بنَ جَبَلٍ. قال: فلَمّا قَدِمَ عَلَيه مُعاذٌ قال: انزِلْ. وألقَى له وِسادَةً، وإذا رَجُلٌ عِندَه موثَقٌ قال: ما هذا؟ قال: هذا كان يَهودِيًّا فأسلَمَ ثُمَّ راجَعَ دينَه دينَ السَّوءِ. قال: لا أجلِسُ حَتَّى يُقتَلَ؛ قَضاءُ اللَّهِ ورسولِه ﷺ. ثلاثَ مِرارٍ، وأمَرَ به فقُتِلَ، ثُمَّ تَذاكَرا قيامَ اللَّيلِ فقالَ أحَدُهُما مُعاذُ بنُ جَبَلٍ رضي الله عنه: أمّا أنا فأنامُ وأقومُ- أو: أقومُ وأنامُ - وأرجو فى نَومَتِى ما أرجو فى قَومَتِى[1]. رَواه

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٠١، ٤٠٢، وأبو داود (٤٣٥٤)، وأحمد (١٩٦٦٦). وأخرجه النسائى (٤) من طريق يحيى به.

البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ عن أبى قُدامَةَ وغَيرِه عن يَحيَى[1].

بابُ ما يَحْرُمُ به الدَّمُ مِنَ الإسلامِ، زِنديقًا كان أو غَيرَهُ

١٦٩٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى نَصرٍ الدّارَبَردِىُّ والحَسَنُ بنُ حَليمٍ بمَروَ قالا: حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ يَزيدَ اللَّيْثِىُّ ثُمَّ الجُندَعِىُّ، أن عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عَدِىِّ بنِ الخِيَارِ أخبَرَه، أن مِقدادَ بنَ عمرٍو الكِنْدِىَّ -وكانَ حَليفًا لِبَنِى زُهرَةَ، وكانَ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ- أخبَرَه أنَّه قال: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ إن لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الكُفّارِ فاقتَتَلنا، فضَرَبَ إحدَى يَدَىَّ بالسَّيفِ فقَطَعَها، ثُمَّ لاذَ مِنِّى بشَجَرَةٍ فقالَ: أسلَمتُ للهِ. أقتُلُه يا رسولَ اللَّهِ بعدَ أن قالَها؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَقتُلْه»**. قالَ: يا رسولَ اللَّهِ، فإنَّه قَطَعَ إحدَى يَدَىَّ ثُمَّ قال ذَلِكَ بعدَ ما قَطَعَها، أفأقتُلُه؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَقتُلْه، فإن قَتَلتَه فإنَّه بمَنزِلَتِكَ قبلَ أن تَقتُلَه، وأنتَ بمَنزِلَتِه قبلَ أن يَقولَ كَلِمَتَه التى قال»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[3].

---

(١) البخارى (٦٩٢٣)، ومسلم ٣/ ١٤٥٦ (١٧٣٣/ ١٥).

(٢) أخرجه ابن منده فى الإيمان (٥٨) عن الحسن بن حليم به. وابن أبى عاصم فى الديات (٤٨)، والطبرانى ٢٠/ ٢٤٩ (٥٩١)، وأبو نعيم فى مستخرجه على مسلم (٢٧٣) من طريق يونس به. وتقدم فى (١٥٩٤٣).

(٣) البخارى (٦٨٦٥)، ومسلم (١٥٧/ ٩٥).

١٦٩٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى/ ظَبْيانَ قال: حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ قال: بَعَثَنا ١٩٦/٨
رسولُ اللَّهِ ﷺ سَريَّةً إلَى الحُرَقاتِ، فنَذِروا فهَرَبوا، فأدرَكْنا رَجُلًا، فلَمّا غَشِيناه قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فضَرَبناه حَتَّى قَتَلناه، فعَرَضَ فى نَفسِى شَىءٌ مِن ذَلِكَ، فذَكَرتُه لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**مَن لَكَ بلا إلَهَ إلا اللَّهُ يَومَ القيامَةِ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما قالَها مَخافَةَ السِّلاحِ والقَتلِ. قالَ: «**أفَلا شَقَقتَ عن قَلبِه حَتَّى تَعلَمَ قالَها مِن أجلِ ذَلِكَ أم لا؟ مَن لَكَ بلا إلَهَ إلا اللَّهُ يَومَ القيامَةِ؟**». قالَ: فما زالَ يقولُ حَتَّى ودِدتُ أنِّى لَم أُسلِمْ إلَّا يَومَئذٍ. قال أبو ظَبْيانَ: قال سَعدٌ: وأنا واللَّهِ لا أقتُلُه حَتَّى يَقتُلَه ذو البُطَينِ. يَعنِى أُسامَةَ. قال رَجُلٌ: أليسَ قَد قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣، والأنفال: ٣٩]؟ قال سَعدٌ: قَد قاتَلْنا حَتَّى لَم تَكُنْ فِتنَةٌ، وأنتَ وأصحابُكَ تُريدونَ أن تُقاتِلوا حَتَّى تكونَ فِتنَةٌ[(١)]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الأعمَشِ[(٢)]، وأخرَجاه مِن حَديثِ هُشَيمٍ عن حُصَينٍ عن أبى ظَبْيانَ[(٣)].

١٦٩٠٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه ابن منده فى الإيمان (٦١) عن محمد بن يعقوب به. وتقدم فى (١٥٩٤٤، ١٦٨٨٦).

(٢) مسلم (١٥٨/٩٦).

(٣) البخارى (٤٢٦٩، ٦٨٧٢)، ومسلم (١٥٩/٩٦).

الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ، أن رَجُلًا سارَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فلَم يُدْرَ[1] ما سارَّه به حَتَّى جَهَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فإذا هو يَستأمِرُه فى قَتلِ رَجُلٍ مِنَ المُنافِقينَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أليسَ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ؟**». قال: بَلَى، ولا شَهادَةَ لَه. قال: «**أليسَ يُصَلِّى؟**». قال: بَلَى، ولا صَلاةَ لَه. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أولَئكَ الَّذينَ نَهانِى اللَّهُ عَنهُم**»[2].

١٦٩٠٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ، أنَّ عبدَ[3] اللَّهِ بنَ عَدِيٍّ حَدَّثَه أن النَّبِيَّ ﷺ بَينا هو جالِسٌ مَعَ أصحابِه جاءَه رَجُلٌ فاستأذَنَه فى أن يُسارَّه. قال: فأذِنَ له، فسارَّه فى قَتلِ رَجُلٍ مِنَ المُنافِقينَ، فجَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فقالَ: «**أليسَ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ؟**». قال: بَلَى، ولا شَهادَةَ لَه. قال: «**أليسَ يُصَلِّى؟**». قال: بَلَى، ولَكِن لا صَلاةَ لَه. قال: «**أولَئكَ الَّذينَ نُهيتَ عَنهُم**»[4].

قال الشّافِعِيُّ: فأخبَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المُستأذِنَ فى قَتلِ المُنافِقِ إذْ أظهَرَ الإسلامَ أنَّ اللَّهَ نَهاه عن قَتلِهِ[5].

---

(١) فى م: «ندر».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٠٥٣، ٢٠٥٤)، والشافعى ٦/ ١٥٧، ومالك ١/ ١٧١. وتقدم فى (٦٥٧٦).

(٣) فى م: «عبيد».

(٤) تقدم فى (٦٥٧٦).

(٥) الأم ٦/ ١٥٧.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: ورُوِّينا فى الحَديثِ الثّابِتِ عن أبى سعيدٍ الخُدْرِىِّ فى قِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذِى قال لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: اتَّقِ اللَّهَ. فى القِسمَةِ الَّذِى قَسَمَها. واستِئذانِ خالِدِ بنِ الوَليدِ فى قَتلِه، وقَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**لا؛ لَعَلَّه أن يَكونَ يُصَلِّى**». قال خالِدٌ: وكَم مِن مُصَلٍّ يقولُ بلِسانِه ما لَيسَ فى قَلبِهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لَم أُومَرْ أن أُنَقِّبَ عن قُلوبِ النّاسِ ولا أَشُقَّ بُطونَهُم**»[1].

١٦٩٠٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فإذا قالوها مَنَعوا مِنّى دِماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ**»[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[3].

١٦٩١٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا ابنُ أبى مَريَمَ، حَدَثَنا الفِريابِىُّ، قالا: حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ**

---

(١) أخرجه أحمد (١١٠٠٨)، والبخارى (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤/ ١٤٤)، وابن حبان (٢٥). وينظر ما تقدم فى (١٣٠٧٧، ١٣٣١١، ١٦٧٧٢).

(٢) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى (٣٧٢). وأخرجه أبو داود (٢٦٤٠)، والترمذى (٢٦٠٦)، والنسائى (٣٩٨٦)، وابن ماجه (٣٩٢٧) من طريق أبى معاوية به. وتقدم فى (٥٢٠٦).

(٣) مسلم (٢١/ ٣٥).

النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فإذا قالوا: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ». ثُمَّ قرأ ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾[1] [الغاشية: ٢١، ٢٢]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن سُفيانَ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فأعلَمَ أن حُكمَهُم فى الظّاهِرِ أن تُمنَعَ دِماؤُهُم بإظهارِ الإيمانِ، وحِسابُهُم فى المَغيبِ على اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. قال: وقَد آمَنَ بَعضُ النّاسِ ثُمَّ ارتَدَّ ثُمَّ أظهَرَ الإيمانَ، فلَم يَقتُلْه رسولُ اللَّهِ ﷺ، وقَتَلَ مِنَ المُرتَدِّينَ مَن لَم يُظهِرِ الإيمانَ[3].

١٦٩١١- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا الحُسَينُ / بنُ واقِدٍ، عن يَزيدَ النَّحْوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ١٩٧/٨
قال: كان عبدُ اللَّهِ بنُ أبى سَرْحٍ يَكتُبُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فأزَلَّه الشَّيطانُ فلَحِقَ بالكُفّارِ؛ فأمَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُقتَلَ، فاستَجارَ له عثمانُ رضي الله عنه، فأجارَه رسولُ اللَّهِ ﷺ[4].

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (١٧٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٦٧٠) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (١٤٢٠٩)، والترمذى (٣٣٤١) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٢١/ ٣٥).

(٣) الأم ٦/ ١٦٦.

(٤) الحاكم ٣/ ٤٥، وصححه. وأخرجه أبو داود (٤٣٥٨)، والنسائى (٤٠٨٠) من طريق الحسين بن واقد به. وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٦٣).

١٦٩١٢- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عليُّ بنُ عاصِمٍ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ارتَدَّ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فلَحِقَ بالمُشرِكينَ. قال: فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ﴾ إلَى قَولِه: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟﴾ [آل عمران: ٨٦-٨٩]. قال: فكَتَبَ بها قَومُه إلَيه، فلَمّا قُرِئَتْ عَلَيه قال: واللَّهِ ما كَذَبَنِى قَومِى على رسولِ اللَّهِ ﷺ ولا كَذَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على اللَّه عَزَّ وجَلَّ، واللَّهُ أصدَقُ الثَّلاثَةِ. قال: فرَجَعَ تائبًا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَبِلَ ذلك مِنه وخَلَّى سَبيلَه[1].

١٦٩١٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا عليُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عبدِ المَلِكِ البَصْرِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ حاتِمٍ المُعَدِّلُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا أبو هَمّامٍ محمدُ بنُ مُحَبَّبٍ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، عن فُراتِ بنِ حَيّانَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بقَتلِه -وكانَ عَينًا لأبِى سُفيانَ- فمَرَّ بمَجلِسٍ مِنَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٣٩). وأخرجه أحمد (٢٢١٨) عن على بن عاصم به. والنسائى (٤٠٧٩)، وابن حبان (٤٤٧٧) من طريق داود بن أبى هند به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٩٢).

الأنصارِ فقالَ: إنِّى مُسلِمٌ. فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**إنّا نَكِلُ ناسًا إلَى إيمانِهِم، مِنهُم فُراتُ بنُ حَيّانَ**». قال: فأقطَعَ له بعدَ ذَلِكَ أرضًا بالبَحرَينِ. هذا لَفظُ حَديثِ أبى محمدٍ، وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ: وكانَ عَينًا لأبِى سُفيانَ، وحَليفًا لِرَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، فقالَ: إنِّى مُسلِمٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ مِنكُم رِجالًا نَكِلُهُم إلَى إيمانِهِم، مِنهُم فُراتُ بنُ حَيّانَ**»[1].

١٦٩١٤- ورَواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن أبى إسحاقَ عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، أن فُراتَ بنَ حَيّانَ ارتَدَّ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأُتِىَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ فأرادَ قَتلَه، فشَهِدَ شَهادَةَ الحَقِّ، فخَلَّى عنه، وحَسُنَ إسلامُه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ. فذَكَرَه.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وسَواءٌ كَثُرَ ذَلِكَ مِنه حَتَّى يَكونَ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ فى حَقنِ الدَّمِ[2].

١٦٩١٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سفيانُ الثَّورِىُّ، عن

---

(١) الحاكم ٢/ ١١٥ وصححه، وعنده: محمد بن حبيب. بدلًا من: محمد بن محبب. وأخرجه أبو داود (٢٦٥٢) من طريق أبى همام به. وأحمد (١٨٩٦٥) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣١٠).

(٢) الأم ٦/ ١٥٨.

رَجُلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ استَتابَ نَبْهانَ أربَعَ مَرّاتٍ، وكانَ نَبْهانُ ارتَدَّ[1].

١٦٩١٦- قال سفيانُ: وقالَ عمرُو بنُ قَيسٍ، عن رَجُلٍ، عن إبراهيمَ أنَّه قال: المُرتَدُّ يُستَتابُ أبَدًا كُلَّما رَجَعَ[2].

١٦٩١٧- قال ابنُ وهبٍ: وقالَ لِي مالِكٌ ذَلِكَ؛ أنَّه يُستَتابُ كُلَّما رَجَعَ. هذا مُنقَطِعٌ، ورُوِيَ مِن وجهٍ آخَرَ مَوصولًا، ولَيسَ بشَيءٍ.

١٦٩١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ قال: قَرأتُ على أبى اليَمانِ، أن شُعَيبَ ابنَ أبى حَمزَةَ حَدَّثَه عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ قال: شَهِدْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّن يَدَّعِى الإسلامَ: **«هذا مِن أهلِ النّارِ»**. فلَمّا حَضَرَ القِتالُ قاتَلَ الرَّجُلُ أشَدَّ القِتالِ، حَتَّى كَثُرَت به الجِراحُ فأثبَتَتْه، فجاءَ رَجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ الرَّجُلَ الَّذِى ذَكَرتَ أنَّه مِن أهلِ النّارِ، قَد واللَّهِ قاتَلَ فى سَبيلِ اللَّهِ أشَدَّ القِتالِ، وكَثُرَت به الجِراحُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أمَا إنَّه مِن أهلِ النّارِ»**. وكادَ بَعضُ النّاسِ يَرتابُ، فبَينا هو على ذَلِكَ وجَدَ الرَّجُلُ ألَمَ الجِراحِ، فأهوَى بيَدِه إلَى

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٩٩) عن الثورى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٩٧)، وابن أبى شيبة (٣٣٢٩٤)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٠٠ من طريق سفيان به. وعند عبد الرزاق: عن عمرو بن قيس عن إبراهيم.

كِنانَتِه فاستَخرَجَ مِنها سَهمًا، فانتَحَرَ بها، فاشتَدَّ رِجالٌ مِنَ المُسلِمينَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، قَد صَدَّقَ اللَّهُ حَديثَكَ؛ قَدِ امتُحِنَ فُلانٌ فقَتَلَ نَفسَه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا بلالُ، قُمْ فأذِّنْ: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلا مُؤمِنٌ، وإنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجِرِ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ مَعْمَرٍ عن الزُّهرِىِّ(٢).

قال الشّافِعِىُّ: ولَم يَمنَعْ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما استَقَرَّ عِندَه مِن نِفاقِه، وعَلِمَ- إن كان عَلِمَه مِنَ اللَّهِ- فيه مِن أنَّ حَقْنَ دَمِه بإظهارِ الإيمانِ(٣).

١٩٨/٨ / **قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ:** وفِى مِثلِ هذا ما:

١٦٩١٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ العَنبَرِىُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حَدَّثَنِى إياسٌ هو ابنُ سلمةَ بنِ الأكوَعِ، حَدَّثَنِى أبى قال: عُدنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَوعُوكًا. قال: فوَضَعتُ يَدِى عَلَيه، فقُلتُ: واللَّهِ ما رأيتُ كاليَومِ رَجُلًا أشَدَّ حَرًّا. فقالَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «**ألا أُخبِرُكُم بأشَدَّ حَرًّا مِنه يَومَ القيامَةِ؟ هَذَينِكَ الرَّجُلَينِ**

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٥٣. وأخرجه أحمد (٨٠٩١) مختصرًا، والنسائى فى الكبرى (٨٨٨٤) مقتصرًا على قوله ﷺ: «إن اللَّه ليؤيد الدين بالرجل الفاجر» من طريق أبى اليمان به. وابن حبان (٤٥١٩) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٣٠٦٢، ٤٢٠٣)، ومسلم (١٧٨/ ١١١).

(٣) الأم ٦/ ١٥٨.

المُقَفِّيَين[1]». لِرَجُلَين حينَئذٍ مِن أصحابِهِ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عباسٍ، وقالَ فى الحَديثِ: «**الرَّجُلَين الرّاكِبَين المُقَفِّيَين**»[3].

١٦٩٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ شاذانُ، حدثنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن قَيسِ بنِ عُبَادٍ قال: قُلتُ لِعَمّارٍ: أرأيتُم صَنِيعَكُم[4] هذا الَّذِى صَنَعتُم فى أمرِ علىٍّ، أرأْيًا رأيتُموه أو شَيئًا عَهِدَه إلَيكُم رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: ما عَهِدَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ شَيئًا لَم يَعهَدْه إلَى النّاسِ كافَّةً، ولَكِنَّ حُذَيفَةَ أخبرَنِى عن النَّبِىِّ ﷺ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**فى أصحابِى اثنا عَشَرَ مُنافِقًا؛ مِنهُم ثَمانيَةٌ لا يَدخُلونَ الجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فى سَمِّ الخياطِ؛ ثَمانيَةٌ مِنهُم تَكفيهِمُ الدُّبَيلَةُ**». وأربَعَةٌ لَم أحفَظْ ما قال شُعبَةُ فيهِم[5]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن الأسوَدِ بنِ عامِرٍ[6].

---

(١) أى: المولَّيْنِ أقفيتهما منصرفَيْنِ. وقوله: لرجلين حينئذ من أصحابه. سماهما من أصحابه لإظهارهما الإسلام والصحبة لا أنهما ممن نالته فضيلة الصحبة. صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/ ١٢٨.

(٢) أخرجه الطبرانى (٦٢٤٨) من طريق عباس به، وفيه: المقبلين. والحاكم ٤/ ٦٠٨ من طريق عكرمة بن عمار به.

(٣) مسلم (٢٧٨٣).

(٤) فى م: «صنعكم».

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٣١٩)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٢٧٠) من طريق أسود بن عامر به. وليس عند أحمد قوله: «ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة».

(٦) مسلم (٢٧٧٩/ ٩).

ورَواه غُندَرٌ عن شُعبَةَ فقالَ: «**ثَمانيَةٌ مِنهُم تَكفيهِمُ الدُّبَيلَةُ؛ سِراجٌ مِنَ النّارِ يَظهَرُ فى أكتافِهِم حَتَّى يَنجُمَ[1] مِن صُدورِهِم**»[2].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: فإن قال قائلٌ: فلَعَلَّ مَن سَمَّيتَ لَم يُظهِرْ شِركًا سَمِعَه مِنه آدَمِيٌّ؛ وإنَّما أخبَرَ اللَّهُ عن أسرارِهِم. قال الشّافِعِيُّ: فقَد سُمِعَ مِن عَدَدٍ مِنهُمُ الشِّركُ وشُهِدَ به عِندَ النَّبِيِّ ﷺ، فمِنهُم مَن جَحَدَه وشَهِدَ شَهادَةَ الحَقِّ، فتَرَكَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بما أظهَرَ، ومِنهُم مَن أقَرَّ بما شُهِدَ به عَلَيه وقالَ: تُبتُ إلَى اللَّهِ. وشَهِدَ شَهادَةَ الحَقِّ، فتَرَكَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بما أظهَرَ[3].

١٦٩٢١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ قال: شَهِدتُ مِن نِفاقِ عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَيٍّ ثلاثَ مَجالِسَ[4].

١٦٩٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ أصابَ النّاسَ فيه شِدَّةٌ، قال عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ لأصحابِه: لا تُنفِقوا على مَن عِندَ رسولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّوا مِن حَولِه.

---

(١) نجم الشيء ينجُم نجوما: ظهر وطلع. النهاية ٥/ ٢٤، والتاج ٣٣/ ٤٧٨ (ن ج م).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٥)، ومسلم (٢٧٧٩/ ١٠) من طريق غندر به.

(٣) ينظر الأم ٦/ ١٦٦.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٠٢٨)، والشافعى ٦/ ١٦٦.

وقالَ: لَئن رَجَعنا إلَى المَدينَةِ لَيُخرِجَنَّ الأعَزُّ مِنها الأذَلَّ. قال: فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبَرتُه. قال: فبَعَثَنِى إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَيٍّ، فاجتَهَدَ يَمينَه باللَّهِ ما فعَلَ. قال: فقالوا: كَذَبَ زَيدٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ. قال: فوَقَعَ فى نَفسِى ما قالوا، حَتَّى أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ تَصديقِى فى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾. قال: ودَعاهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ ليَستَغفِرَ لَهُم، فلَوَّوْا رُءوسَهُم، وقَولُه: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤] قال: كانوا رِجالًا أجمَلَ شَىءٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ خالِدٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن زُهَيرٍ[2].

١٦٩٢٣- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ فى قِصَّةِ تَبوكَ، وما كان على الثَّنِيَّةِ مِن هَمِّ المُنافِقينَ أن يَزْحَموا[3] فيها رسولَ اللَّهِ ﷺ، وما كان مِن أقوالِهِم، وإطْلاعِ اللَّهِ سُبحانَه نَبيَّه ﷺ على سَرائرِهِم[4]. قال: فانحَدَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الثَّنِيَّةِ، وقالَ لِصاحِبَيْه، يَعنِى حُذَيفَةَ وعَمّارًا: «**هَل تَدرونَ ما أرادَ القَومُ؟**». قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أرادوا أن يَزحَمونى[5] فى الثَّنِيَّةِ فيَطرَحونى مِنها**». فقالا: أفَلا

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٣٣٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٩٨) من طريق زهير به. والترمذى (٣٣١٢) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) البخارى (٤٩٠٣)، ومسلم (٢٧٧٢).

(٣) فى م: «يرجموا».

(٤) فى م: «أسرارهم».

(٥) فى م: «يرجمونى».

تأمُرُنا يا رسولَ اللَّهِ فنَضرِبَ أعناقَهُم إذا اجتَمَعَ إلَيكَ النّاسُ؟ فقالَ: «**أكرَهُ أن يَتَحَدَّثَ النّاسُ أنَّ محمدًا قَد وضَعَ يَدَه فى أصحابِه يَقتُلُهُم**». ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى دُعائِه إيّاهُم وإخبارِه إيّاهُم بسَرائرِهِم، واعتِرافِ بَعضِهِم وتَوبَتِهِم، وقَبولِه مِنهُم ما دَلَّ على هذا. قال ابنُ إسحاقَ: وأمَرَه أن يَدعُوَ حُصَينَ بنَ نُمَيرٍ، فقالَ له: «**وَيحَكَ! ما حَمَلَكَ على هَذا؟**» قال: حَمَلَنِى عَلَيه أنِّى ظَنَنتُ أنَّ اللَّهَ لَم يُطلِعْكَ عَلَيه، فأمّا إذْ أطلَعَكَ اللَّهُ عَلَيه وعَلِمتَه فإنِّى أشهَدُ اليَومَ أنَّكَ رسولُ اللَّهِ، وأنْ[1] لَم أُومِنْ بكَ قَطُّ قبلَ السّاعَةِ يَقينًا. / فأقالَه رسولُ اللَّهِ ﷺ ٨/١٩٩ عَثْرَتَه، وعَفا عنه بقَولِه الَّذِى قالَ[2].

١٦٩٢٤- أخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ هو ابنُ زَكَريّا، حدثنا عباسٌ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: وقَفَ عَلَينا حُذَيفَةُ ونَحنُ عِندَ عبدِ اللَّهِ فقالَ: لَقَد نَزَلَ النِّفاقُ على مَن كان خَيرًا مِنكُم. قال: قُلنا: كَيفَ يَكونُ هذا واللَّهُ يقولُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾؟ [النساء: ١٤٥]. قال: فلَمّا تَفَرَّقوا فلَم يَبقَ غَيرِى رَمانِى بحَصاةٍ فقالَ: إنَّهُم لَمّا تابوا كانوا خَيرًا مِنكُم[3]. رَواه البخارِىُّ[4] فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيه، وقالَ فى الحَديثِ مِن قَولِ حُذَيفَةَ: عَجِبتُ مِن

(١) فى م: «وأنى».

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٥٧، ٢٥٨.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٥٩٦) من طريق حفص بن غياث به.

(٤) بعده فى م: «ومسلم».

ضَحِكِه -يَعنِي ضَحِكَ عبدِ اللَّهِ - وقَد عَرَفَ ما قُلتُ؛ لَقَد أُنزِلَ النِّفاقُ على قَومٍ كانوا خَيرًا مِنكُم، ثُمَّ تابوا فتابَ اللَّهُ عَلَيهِم[1].

١٦٩٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُلَيمانَ البُرُلُّسِيُّ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ صالِحٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ قالا: كُنّا عِندَ عبدِ اللَّهِ، فمَرَّ بنا حُذَيفَةُ فقالَ: لَقَد نَزَلَ النِّفاقُ على مَن كان خَيرًا مِنكُم. فقُلنا: سُبحانَ اللَّهِ! فضَحِكَ عبدُ اللَّهِ ومَضَى، فمَرَّ بنا حُذَيفَةُ، فرَمانِى بالحَصباءِ، فأتَيتُه فقالَ: إنَّ صاحِبَكُم عَلِمَ عِلمًا فضَحِكَ؛ نَزَلَ عَلَيهِمُ النِّفاقُ ثُمَّ تِيبَ عَلَيهِم.

وأمّا قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ لِنَبيِّه ﷺ فى المُنافِقينَ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤]. فسَبَبُ نُزولِ هذه الآيَةِ ما:

١٦٩٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: جاءَ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَيٍّ ابنِ سَلولَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ حَيثُ ماتَ أبوه، فقالَ: أعطِنِى قَميصَكَ حَتَّى أُكَفِّنَه فيه، وصَلِّ عَلَيه، واستَغفِرْ له. فأعطاه قَميصَه، وقالَ: «**إذا فرَغتُم فآذِنونِى**». فلَمّا أرادَ أن يُصَلِّىَ عَلَيه جاءَه عُمَرُ وقالَ: أليسَ قَد نَهاكَ اللَّهُ أن تُصَلِّىَ على المُنافِقينَ؟ قال: «**أنا بَينَ خِيَرَتَينِ؛**

(١) البخارى (٤٦٠٢).

قال: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]». قال: فصَلَّى عَلَيه. قال: فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾. قال: فتَرَكَ الصَّلاةَ عَلَيهِم[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى، ورَواه البخارىُّ عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى القَطّانِ[2].

١٦٩٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ البَزّارُ[3]، حدثنا يَحيَى يَعنِى[4] ابنَ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: لَمّا ماتَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ دُعِىَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ ليُصَلِّىَ عَلَيه، فلَمّا قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وثَبْتُ إلَيه، ثُمَّ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أتُصَلِّى على ابنِ أُبَيٍّ وقَد قال يَومَ كَذا وكَذا: كَذا وكَذا؟! أُعَدِّدُ عَلَيه قَولَه - فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**أَخِّرْ عَنِّى يا عُمَرُ**». فلَمّا أكثَرتُ عَلَيه قال: «**إنِّى خُيِّرتُ فاختَرتُ، لَو أعلمُ أنِّى إن زِدتُ على السَّبعينَ غُفِرَ له لَزِدتُ عَلَيها**». فصَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انصَرَفَ، فلَم يَمكُثْ إلَّا يَسيرًا حَتَّى نَزَلَتِ الآيَتانِ فى «بَراءَةَ»: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ قال: فعَجِبتُ بَعدُ مِن جُرأتِى على

---

(١) أخرجه البزار (٥٥٤٨)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٦١١ عن محمد بن المثنى به. والترمذى (٣٠٩٨) عن محمد بن بشار به. وتقدم فى (٦٧٧٠).

(٢) مسلم (٢٤٠٠، ٢٧٧٤)، والبخارى (١٢٦٩).

(٣) فى م: «البزاز». وينظر الأنساب ١/ ٣٣٦، وقد تقدم مرارًا على الصواب.

(٤) فى م: «عن».

رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَئذٍ، واللَّهُ ورسولُه أعلَمُ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

قال الشّافِعِىُّ: فهَذا يُبَيِّنُ ما قُلنا، فأمّا أمرُه عَزَّ وجَلَّ ألَّا يُصَلِّىَ عَلَيهِم، فإنَّ صَلاتَه -بأبِى هو وأُمِّى- مُخالِفَةٌ صَلاةَ غَيرِه، وأرجو أن يَكونَ قَضَى - إذْ أمَرَه بتَركِ الصَّلاةِ على المُنافِقينَ - ألَّا يُصَلِّىَ على أحَدٍ إلا غُفِرَ له، وقَضَى ألَّا يُغفَرَ لِمُقيمٍ على شِركٍ، فنَهاه عن الصَّلاةِ على مَن لا يُغفَرُ له، ولَم يَمنَعْ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلاةِ عَلَيهِم مُسلِمًا، ولَم يَقتُلْ مِنهُم بعدَ هذا أحَدًا، وتَركُ الصَّلاةِ مُباحٌ على مَن قامَت بالصَّلاةِ عَلَيه طائفَةٌ مِنَ المُسلِمينَ، وقَد عاشَرَهُم حُذَيفَةُ يَعرِفُهُم بأعيانِهِم، ثُمَّ عاشَرَهُم مَعَ أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما وهُم يُصَلَّى عَلَيهِم، وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه إذا وُضِعَت جِنازَةٌ فرأى حُذَيفَةَ؛ فإن أشارَ إلَيه أنِ اجلِسْ جَلَسَ، وإن قامَ مَعَه صَلَّى عَلَيها عُمَرُ رضي الله عنه. قال: ولَم يَمنَعْ هو ولا أبو بكرٍ قَبلَه ولا عثمانُ بَعدَه المُسلِمينَ الصَّلاةَ عَلَيهِم ولا شَيئًا مِن أحكامِ الإسلامِ، وقَد أعلَمَتْ عائشَةُ رضي الله عنها أنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَمّا تُوُفِّىَ اشْرأَبَّ النِّفاقُ[3] بالمَدينَةِ[4].

٢٠٠/٨ **١٦٩٢٨**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ

(١) أخرجه النسائى (١٩٦٥) من طريق الليث به. وأحمد (٩٥)، والترمذى (٣٠٩٧)، وابن حبان (٣١٧٩) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (١٣٦٦، ٤٦٧١).

(٣) اشرأب النفاق: ارتفع وعلا. التاج ٣/ ١١٨ (ش ر ب).

(٤) الأم ٦/ ١٦٦.

محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ فى قِصَّةِ حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ قال: قال حُذَيفَةُ: بَينا النَّبِيُّ ﷺ سائرٌ إلَى تَبوكَ نَزَلَ عن راحِلَتِه ليوحَى إلَيه، وأناخَها النَّبِيُّ ﷺ فنَهَضَتِ النّاقَةُ تَجُرُّ زِمامَها مُنطَلِقَةً، فتَلَقّاها حُذَيفَةُ، فأخَذَ بزِمامِها يَقودُها حَتَّى أناخَها وقَعَدَ عِندَها، ثُمَّ إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قامَ، فأقبَلَ إلَى ناقَتِه فقالَ: «**مَن هذا؟**». فقالَ: حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فإنِّى مُسِرٌّ إلَيكَ سِرًّا لا تُحَدِّثَنَّ به أحَدًا أبَدًا؛ إنِّى نُهِيتُ أن أصَلِّىَ على فُلانٍ وفُلانٍ**». رَهْطٍ ذَوِى عَدَدٍ مِنَ المُنافِقِينَ. قال: فلَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واستُخلِفَ عُمَرُ رضي الله عنه، فكانَ إذا ماتَ الرَّجُلُ مِن صَحابَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّن يَظُنُّ عُمَرُ أنَّه مِن أولَئكَ الرَّهطِ أخَذَ بيَدِ حُذَيفَةَ فقادَه؛ فإن مَشَى مَعَه صَلَّى عَلَيه، وإنِ انتَزَعَ مِن يَدِه لَم يُصَلِّ عَلَيه، وأمَرَ مَن يُصَلِّى عَلَيهِ[1]. هذا مُرسَلٌ.

وقَد رُوِىَ مَوصولًا مِن وجهٍ آخَرَ.

١٦٩٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وأحمَدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ قال: بَلَغَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ غزا تَبوكَ نَزَلَ عن راحِلَتِه، فأُوحِىَ إلَيه وراحِلَتُه بارِكَةٌ، فقامَت تَجُرُّ زِمامَها حَتَّى لَقِيَها حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ،

(١) عبد الرزاق (٢٠٤٢٤) بزيادة فى أوله. وأخرجه الواقدى فى المغازى ٣/ ١٠٤٥ عن معمر عن الزهرى قال. فذكره.

فأخَذَ بزِمامِها فاقتادَها، حَتَّى رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ جالِسًا، فأناخَها ثُمَّ جَلَسَ عِندَها، حَتَّى قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأتاه، فقالَ: «**مَن هَذا؟**». فقالَ: حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فإنِّى أُسِرُّ إلَيكَ أمرًا فلا تَذكُرَنَّه؛ إنِّى قَد نُهيتُ أن أصَلِّىَ على فُلانٍ وفُلانٍ**». رَهْطٍ ذَوِى عَدَدٍ مِنَ المُنافِقينَ، لَم يُعلَمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَهُم لأحَدٍ غَيرِ حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ، فلَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى خِلافَتِه إذا ماتَ رَجُلٌ يَظُنُّ أنَّه مِن أولَئكَ الرَّهطِ أخَذَ بيَدِ حُذَيفَةَ فاقتادَه إلَى الصَّلاةِ عَلَيه، فإن مَشَى مَعَه حُذَيفَةُ صَلَّى عَلَيه، وإنِ انتَزَعَ حُذَيفَةُ يَدَه فأبَى أن يَمشِىَ مَعَه انصَرَفَ عُمَرُ مَعَه، فأبَى أن يُصَلِّىَ عَلَيه، وأمَرَ عُمَرُ رضي الله عنه أن يُصَلَّى عَلَيهِ.

١٦٩٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ[1] السَّمّاكُ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: قال حُذَيفَةُ: ما بَقِىَ مِن أصحابِ هذه الآيَةِ إلا ثَلاثَةٌ. أظُنُّه أرادَ قَولَه: ﴿فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٢] قال: وما بَقِىَ مِنَ المُنافِقينَ إلا أربَعَةٌ. قال: وخَلْفَنا أعرابِىٌّ جالِسٌ قال: إنَّكُم مَعشَرَ أصحابِ محمدٍ ﷺ تَدرونَ ما لا نَدرِى؛ تَزعُمونَ أنَّه لَم يَبقَ مِنَ المُنافِقينَ إلا أربَعَةٌ؛ فما بالُ هَؤُلاءِ الَّذينَ يَقرُونَ بُيوتَنا تَحتَ اللَّيلِ؟ قال:

(١) بعده فى م: «بن». وكلاهما صحيح، وكلاهما تقدم مرارًا.

فقالَ حُذَيفَةُ: أولَئكَ الفُسّاقُ، أجَلْ لَم يَبقَ مِنَ المُنافِقينَ إلا أربَعَةٌ؛ إنَّ أحَدَهُم لَشَيخٌ كَبيرٌ لَو شَرِبَ الماءَ البارِدَ ما وجَدَ بَردَه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى القَطّانِ[2]. وأظُنُّه أرادَ مِنَ المُنافِقينَ الَّذينَ سَمّاهُم له رسولُ رَبِّ العالَمينَ ﷺ.

١٦٩٣١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن واصِلٍ الأحدَبِ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ قال: إنَّ المُنافِقينَ اليَومَ شَرٌّ مِنهُم على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ كانوا يَومَئذٍ يَكتُمونَه وهُمُ اليَومَ يَجهَرونَه[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[4].

١٦٩٣٢- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ أبى عَونٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فارتَدَّتِ العَرَبُ واشْرأَبَّ النِّفاقُ بالمَدينَةِ؛ فلَو نَزَلَ بالجِبالِ الرّاسياتِ ما نَزَلَ بأبى لَهاضَها[5]، فواللَّهِ ما اختَلَفوا فى نُقطَةٍ إلَّا طارَ أبى بحَظِّها وغنائِها[6] فى الإسلامِ. وكانَت تَقولُ

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٢١٥) من طريق إسماعيل به مختصرًا.

(٢) البخارى (٤٦٥٨).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٥٩٥) من طريق واصل به بنحوه.

(٤) البخارى (٧١١٣).

(٥) الهيض: الكسر بعد جبور العظم. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٢٤.

(٦) فى الأصل: «عنائها».

مَعَ هذا: ومَن رأى ابنَ الخطابِ عَرَفَ أنَّه خُلِقَ غَناءً لِلإسلامِ؛ كان واللَّهِ
٢٠١/٨ / أحوَزِيًّا[١] نَسيجَ وحدِه، قَد أعَدَّ لِلأُمورِ أقرانَها[٢].

١٦٩٣٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهِيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه أمَرَ خالِدَ بنَ الوَليدِ حينَ بَعَثَه إلَى مَنِ ارتَدَّ مِنَ العَرَبِ أن يَدعوَهُم بدِعايَةِ الإسلامِ، ويُنبِئَهُم بالَّذِى لَهُم فيه وعَلَيهِم، ويَحرِصَ على هُداهُم، فمَن أجابَه مِنَ النّاسِ كُلِّهِم أحمَرِهِم وأسوَدِهِم كان يَقبَلُ ذَلِكَ مِنه؛ بأنَّه إنَّما يُقاتِلُ مَن كَفَرَ باللَّهِ على الإيمانِ باللَّهِ، فإذا أجابَ المُدعَونَ إلَى الإسلامِ، وصَدَقَ إيمانُه لَم يَكُنْ عَلَيه سَبيلٌ وكانَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هو حَسيبَه، ومَن لَم يُجِبْه إلَى ما دَعاه إلَيه مِنَ الإسلامِ مِمَّن يَرجِعُ عنه أن يَقتُلَه[٣].

---

(١) فى م، وبعض المصادر: «أحوذيا» بالذال، والأحوزى بالزاى: السائق الحسن السياق، وفيه مع سياقه بعض النفار، والأحوذى بالذال: المشمر فى الأمور القاهر لها. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٢٥.

(٢) الحارث (٩٧١- بغية). وأخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٢٢، وابن أبى شيبة (٣٨٠٥٢)، ومن طريقه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٩٠٤)، وأحمد فى فضائل الصحابة (٦٨) عن يزيد به. وعند ابن أبى شيبة: «عبد الرحمن» بدل: «عبد الواحد». والطبرانى فى الصغير ٢/ ١٠٢ من طريق عبد العزيز به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٥٠: رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط من طرق ورجال أحدها ثقات.

(٣) ابن وهب (٤٩٠).

١٦٩٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدثنا بِشرُ بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى حُمَيدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ يقولُ: إنَّ أُناسًا كانوا يُؤْخَذُونَ بالوَحيِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وإنَّ الوَحىَ قَدِ انقَطَعَ، وإنَّما نأخُذُكُمُ الآنَ بما ظَهَرَ مِن أعمالِكُم؛ فمَن أظهَرَ لَنا خَيرًا أمِنّاه وقَرَّبناه، ولَيسَ إلَينا مِن سَريرَتِه شَىءٌ؛ اللَّهُ يُحاسِبُه فى سَريرَتِه، ومَن أظهَرَ لَنا سُوءًا لَم نأْمَنْه ولَم نُصَدِّقْه وإن قال: إنَّ سَريرَتِى حَسَنَةٌ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ عن شُعَيبٍ[(٢)].

١٦٩٣٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ لِرَجُلٍ أظهَرَ الإسلامَ كان يُعرَفُ مِنه: إنِّى لأحسِبُكَ مُتَعَوِّذًا. فقالَ: إنَّ فى الإسلامِ ما أعاذَنِى. قال: أجَلْ، إنَّ فى الإسلامِ ما أعاذَ مَنِ استَعاذَ بِهِ[(٣)].

١٦٩٣٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ أخَذَ

(١) أخرجه الخطيب فى الكفاية ١/ ٧٨ عن أبى بكر ابن الحسن به. والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٩) من طريق شعيب به، وفيه: عبد الرحمن بن عتبة. بدل: عبد اللَّه بن عتبة.

(٢) البخارى (٢٦٤١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠٢٨)، والأم ٦/ ١٦٧ وفيه: كان يعرف منه خلافه.

بالكوفَةِ رِجالًا يَنعَشونَ[1] حَديثَ مُسَيلِمَةَ الكَذّابِ يَدعونَ إلَيهِم، فكَتَبَ فيهِم إلَى عثمانَ بنِ عَفّانَ ﷺ، فكَتَبَ عثمانُ أنِ اعرِضْ عَلَيهِم دينَ الحَقِّ، وشَهادَةَ أنْ لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، فمَن قَبِلَها وبَرِئَ مِن مُسَيلِمَةَ فلا تَقتُلْه، ومَن لَزِمَ دِينَ مُسَيلِمَةَ فاقتُلْه. فقَبِلَها رِجالٌ مِنهُم فتُرِكُوا، ولَزِمَ دِينَ مُسَيلِمَةَ رِجالٌ فقُتِلوا[2].

١٦٩٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سَعدُ بنُ يَزيدَ الفَرّاءُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سِمَاكٍ، عن قابوسَ بنِ المُخارِقِ، عن أبيه، أن محمدَ بنَ أبى بكرٍ كَتَبَ إلَى عليٍّ ﷺ يَسألُه عن زَنادِقَةٍ مُسلِمينَ، قال عليٌّ ﷺ: أمّا الزَّنادِقَةُ فيُعرَضونَ على الإسلامِ، فإن أسلَموا وإلَّا قُتِلوا[3].

١٦٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ ابنَ شِهابٍ يقولُ: الزِّنديقُ إنْ هو جَحَدَ وقامَت عَلَيه البَيِّنَةُ فإنَّه يُقتَلُ، وإن جاءَ هو مُعتَرِفًا تائبًا فإنَّه يُترَكُ مِنَ القَتلِ.

---

(١) ينعشون: يرفعون. ينظر التاج ١٧/ ٤١٧ (ن ع ش).

(٢) ابن وهب (٤٩٢)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢١١، وعند ابن وهب: عبد اللَّه. بدل: عبيد اللَّه. وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٢٧) من طريق الزهرى به، وعنده: يشيعون. بدلًا من: ينعشون. وعند الطحاوى: يفشون.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٤٩١) من طريق سماك بنحوه وزيادة.

١٦٩٣٩- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، عن لَيثٍ، عن رَبيعَةَ أنَّه قال فى الزِّنديقِ: يُقتَلُ ولا يُستَتابُ.

١٦٩٤٠- قال: وأخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: وقالَ مالِكٌ: لا يُستَتابُ[١].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَولُ مَن قال: يُستَتابُ، فإن تابَ قُبِلَت تَوبَتُه وحُقِنَ دَمُه، واللَّهُ وليُّ ما غابَ. أولَى، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الإقرارِ بالإيمانِ

١٦٩٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ العَنبَرِيُّ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ قالا: حدثنا / محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ البوشَنجِيُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامَ، ٨/ ٢٠٢
حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُقاتِلُ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، ويُؤمِنوا بى وبِما جِئتُ به، فإذا فعَلوا ذَلِكَ عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ**»[٢]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أُمَيَّةَ بنِ بِسطامَ[٣].

---

(١) ينظر: الموطأ ٢/ ٧٣٦.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص ٢٧١، وفى الصغرى (٣٥٦١) دون ذكر أبى زكريا. وأخرجه ابن منده فى الإيمان (١٩٦، ٤٠٢) من طريق محمد بن إبراهيم البوشنجى به. وأبو نعيم فى مستخرجه (١١٦) من طريق أمية بن بسطام به. وتقدم فى (١٥٣٦٢).

(٣) مسلم (٣٤/ ٢١).

بابُ قَتلِ مَنِ ارتَدَّ عن الإسلامِ إذا ثَبَتَ عَلَيه رَجُلًا كان أوِ امرأةً

١٦٩٤٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِي، قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، أن عَليًّا رضي الله عنه أُتِيَ بقَومٍ مِنَ الزَّنادِقَةِ، فحَرَّقَهُم بالنّارِ، فبَلَغَ ذَلِكَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما فقالَ: أمّا أنا فلَو كُنتُ لَقَتَلتُهُم؛ لِقَولِ النَّبِيِّ ﷺ، ولَما حَرَّقتُهُم، لِنَهيِ النَّبِيِّ ﷺ؛ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن بَدَّلَ دينَه فاقتُلوه»**. وقالَ: **«لا تُعَذِّبوا بعَذابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ»**. لَفظُ حَديثِ إسماعيلَ، وفِي رِوايَةِ يَعقوبَ: بقَومٍ مِنَ الزَّنادِقَةِ -أو مُرتَدِّينَ- فأمَرَ بهِم فحُرِّقوا[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ[2].

١٦٩٤٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ (ح) وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِي، قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ مِثلَ هذا، وزادَ فيه: فبَلَغَ ذَلِكَ عَليًّا رضي الله عنه فقالَ: ويحَ ابنِ أُمِّ الفَضلِ؛ إنَّه لَغَوّاصٌ على الهَنَاتِ[3].

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٥١٦. وأخرجه أحمد (٢٥٥١)، وابن حبان (٥٦٠٦) من طريق حماد به. وتقدم فى (١٦٩٠٢)، وسيأتى فى (١٨١١٦).

(٢) البخارى (٦٩٢٢).

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٥١٦. وأخرجه الدارمى فى الرد على الجهمية ص ٩٩، ١٠٠ عن سليمان بن حرب.

١٦٩٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ الإسفَراييِنيُّ بها، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، عن هِشامٍ الدَّستُوائيِّ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن عَليًّا رضي الله عنه أُتِيَ بناسٍ مِنَ الزُّطِّ[1] يَعبُدونَ وثَنًا، فحَرَّقَهُم بالنّارِ، فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن بَدَّلَ دينَه فاقتُلوه»**[2].

١٦٩٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرْجِسِيُّ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ إلا أحَدَ ثَلاثَةِ نَفرٍ؛ النَّفسُ بالنَّفسِ، والثَّيِّبُ الزّانِى، والتّارِكُ لِدينِه المُفارِقُ لِلجَماعَةِ»**[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[4].

١٦٩٤٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أحمدُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ قال: زَعَمَ

---

(١) الزط: جيل من السودان. أو: جيل من أهل الهند. ينظر العين ٧/ ٣٤٧، وتهذيب اللغة ١٣/ ١٥٩، وفتح البارى ٦/ ٤٨٥.

(٢) أخرجه أحمد (٢٩٦٦)، والنسائى (٤٠٧٦) من طريق عبد الصمد به. وسيأتى فى (١٦٩٦٠) مقتصرًا على المرفوع. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٨٩).

(٣) أخرجه الدارمى (٢٣٤٤، ٢٤٩١)، والبزار (١٩٥٢)، وأبو عوانة (٦١٥٦)، والشاشى (٣٧٥، ٣٧٧) من طريق يعلى به. وتقدم فى (١٥٩٤٠، ١٦٩٠٠)، وسيأتى فى (١٧٠٠٦، ١٧٣٩٣).

(٤) البخارى (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦/ ٢٥، ٢٦).

السُّدِّيُّ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: لَمّا كان يَومُ فتحِ مَكَّةَ أمَّن رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ إلّا أربَعَةَ نَفَرٍ وامرأتَينِ، وقالَ: «**اقتُلوهُم وإن وجَدتُموهُم مُتَعَلِّقينَ بأستارِ الكَعبَةِ**». وذَكَرَ الحديثَ فى رِدَّتِهِم ورُجوعِ بَعضِهِم وقَتلِ البَعضِ[1]. وذَلِكَ يَرِدُ بتَمامِه إن شاءَ اللَّهُ[2].

١٦٩٤٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عثمانَ الشَّحّامِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن أُمَّ ولَدٍ لِرَجُلٍ سَبَّتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقَتَلَها، فنادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ دَمَها هَدَرٌ.

ورَواه أيضًا إسرائيلُ عن عثمانَ الشَّحّامِ بطولِه مَوصولًا[3].

١٦٩٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا
٢٠٣/٨ عبدُ الرَّحمَنِ / بنُ مَهدِيٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن سِمَاكِ بنِ الفَضلِ، عن عُروةَ بنِ محمدٍ، عن رَجُلٍ مِن بَلْقَينِ، أن امرأةً سَبَّتِ النَّبِىَّ ﷺ فقَتَلَها خالِدُ بنُ الوَليدِ رضي الله عنه[4].

---

(١) تقدم فى (١٣٤٠٥).

(٢) سيأتى فى (١٦٩٦٢) بتمامه، وفى (١٨٨١٥) مختصرًا.

(٣) تقدم فى (١٣٥٠٥).

(٤) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٤٨٣)، ومن طريقه ابن زنجويه فى الأموال (٧٠٢) عن عبد الرحمن بن مهدى به.

١٦٩٤٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسينِ[١]، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ سَلمٍ البَزّارُ[٢]، حدثنا الخَليلُ بنُ مَيمونٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أُذَينَةَ، عن هِشامِ بنِ الغازِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ قال: ارتَدَّتِ امرأةٌ عن الإسلامِ، فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُعرَضَ عَلَيها الإسلامُ وإلَّا قُتِلَت، فعَرَضوا عَلَيها فأبَت إلا أن تُقتَلَ، فقُتِلَتْ[٣]. فى هذا الإسنادِ بَعضُ مَن يُجهَلُ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ المُنكَدِرِ:

١٦٩٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ بَطحا، حدثنا نَجِيحُ بنُ إبراهيمَ الزُّهرِىُّ، حدثنا مَعمَرُ بنُ بَكّارٍ السَّعدِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ[٤]، عن الزُّهرِىِّ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ، أن امرأةً يُقالُ لها: أُمُّ مَروانَ. ارتَدَّت عن الإسلامِ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أن يُعرَضَ عَلَيها الإسلامُ، فإن رَجَعَت وإلَّا قُتِلَت[٥].

---

(١) فى النسخ: «الحسن»، وضبب عليها فى الأصل، والمثبت من حاشية الأصل وحاشية م، وهو الموافق لما فى الكامل لابن عدى.

(٢) فى ص٨، م: «البزاز». وينظر تبصير المنتبه ١/ ١٤٨.

(٣) الكامل لابن عدى ٤/ ١٥٣٠. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١١٩ من طريق جعفر بن محمد به. قال ابن عدى: عبد اللَّه بن أذينة منكر الحديث.

(٤) بعده فى م: «ثنا محمد بن عبيد بن عتبة».

(٥) الدارقطنى ٣/ ١١٨. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٦/ ١٩٨ من طريق نجيح بن إبراهيم به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٤٥٩: ومعمر بن بكار فى حديثه وهم. قاله العقيلى.

١٦٩٥١- قال: وأخبرَنا علىٌّ، حدثنا ابنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ عُتبَةَ، حدثنا مَعمَرُ بنُ بَكّارٍ بإسنادِه مِثلَه[(١)].

وروِىَ عن ابنِ أخِى الزُّهرِىِّ عن عَمِّه بمَعناه[(٢)].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها.

وهَذا مَذهَبُ الزُّهرِىِّ صَحيحٌ عنه:

١٦٩٥٢- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ فى المَرأةِ تكفُرُ بعدَ إسلامِها قال: تُستَتابُ، فإن تابَت وإلَّا قُتِلَت[(٣)].

١٦٩٥٣- وعن مَعمَرٍ، عن سعيدٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ فى المَرأةِ تَرتَدُّ قال: تُستَتابُ، فإن تابَت وإلا قُتِلَت[(٤)].

١٦٩٥٤- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِىُّ، عن أبى حَنيفَةَ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجُودِ، عن

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١١٩.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١١٩.

(٣) الدارقطنى ٣/ ١١٩، وعبد الرزاق (١٨٧٢٥).

(٤) الدارقطنى ٣/ ١١٩، وعبد الرزاق (١٨٧٢٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٤٨٥، ١٩٤٨٦) من طريق سعيد به.

أبى رَزِينٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا يُقتَلْنَ النِّساءُ إذا هُنَّ ارتَدَدْنَ عن الإسلامِ[1].

فأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ قال: سألتُ سُفيانَ عن حَديثِ عاصِمٍ فى المُرتَدَّةِ، فقالَ: أمّا مِن ثِقَةٍ فلا[2].

وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ قال: فخالَفَنا بَعضُ النّاسِ فى المُرتَدَّةِ، وكانَت حُجَّتُه شَيئًا رَواه عن عاصِمٍ عن أبى رَزينٍ عن ابنِ عباسٍ فى المَرأةِ تَرتَدُّ عن الإسلامِ: تُحبَسُ ولا تُقتَلُ. فكَلَّمَنِى بَعضُ مَن يَذهَبُ هذا المَذهَبَ وبِحَضرَتِنا جَماعَةٌ مِن أهلِ العِلمِ بالحَديثِ، فسألناهُم عن هذا الحَديثِ، فما عَلِمتُ مِنهُم واحِدًا سَكَتَ عن[3] أن قال: هذا / خَطأٌ، والَّذِى رَوَى هذا لَيسَ مِمَّن ٨/ ٢٠٤
يُثبِتُ أهلُ الحَديثِ حَديثَه. قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رَوَى بَعضُهُم عن أبى بكرٍ رضي الله عنه أنَّه قَتَلَ نِسوَةً ارتَدَدنَ عن الإسلامِ. فكَيفَ لَم يَصِرْ إلَيهِ؟[4].

لَعَلَّه يُريدُ ما:

١٦٩٥٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَمِيرُويَه،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٤٧٧)، والدارقطنى ٣/ ٢٠١، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٤٧٢ من طريق أبى حنيفة به. وزاد ابن أبى شيبة فى آخره: «ولكن يحبسن ويدعين إلى الإسلام ويجبرن عليه».

(٢) أحمد فى العلل ومعرفة الرجال (٤٢٣٦)، ومن طريقه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٤٧٢، والخطيب فى تاريخه ١٣/ ٤٤٦. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٢٨٤ من طريق آخر عن عبد الرحمن.

(٣) ليس فى: م.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٠٢٩)، والأم ٦/ ١٦٧ مطولًا.

أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدُ بنُ يَزيدَ بنِ أبى مالِكٍ الدِّمَشقِيُّ، حَدَّثَنِى أبى، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ ﷺ قَتَلَ امرأةً يُقالُ لها: أُمُّ قِرفَةَ. فى الرِّدَّةِ.

ورُوِىَ ذَلِكَ عن يَزيدَ بنِ أبى مالِكٍ عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ عن أبى بكرٍ ﷺ[1].

١٦٩٥٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ التَّنُوخِيِّ، أن امرأةً يُقالُ لها: أُمُّ قِرفَةَ. كَفَرَت بعدَ إسلامِها، فاستَتابَها أبو بكرٍ الصِّدّيقُ ﷺ، فلَم تَتُبْ، فقَتَلَها. قال اللَّيثُ: وذاكَ الَّذِى سَمِعنا، وهو رأيِى[2].

قال ابنُ وهبٍ: وقالَ لِى مالِكٌ مِثلَ ذَلِكَ[3].

قال الشّافِعِيُّ: فما كان لَنا أن نَحتَجَّ به إذْ كان ضَعيفًا عِندَ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ[4].

قال الشيخُ: ضَعْفُه فى انقِطاعِه، وقَد رُوِّيناه مِن وجهَينِ مُرسَلَينِ.

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٠٣٠) من طريق يزيد بن أبى مالك به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٢٢٨). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٤٨٤)، والدارقطنى ٣/ ١١٤ من طريق سعيد بن عبد العزيز به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٤٥٩: لكن قيل: إن سعيدًا هذا لم يدرك أبا بكر، فيكون منقطعًا.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٢٨).

(٤) الأم ١/ ٢٦١.

١٦٩٥٧- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ أن يَحيَى بنَ سعيدٍ حَدَّثَه أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه كان يقولُ: مَن كَفَرَ بعدَ إيمانِه طائعًا فإنَّه يُقتَلُ(ح) قال: وحَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه كان يقولُ ذَلِكَ فيمَن كَفَرَ بعدَ إيمانِهِ.

بابُ العَبدِ يَرتَدُّ

١٦٩٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى شَيبَةَ - قال عبدُ اللَّهِ: وسَمِعتُه أنا مِن عبدِ اللَّهِ - حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن داودَ، عن الشَّعبِىِّ، عن جَريرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّما عبدٍ أبَقَ فقَد بَرِئَتْ مِنه الذِّمَّةُ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

وتَفسيرُه فيما:

١٦٩٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى إسحاقَ، عن الشَّعبِىِّ، عن جَريرٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إذا أبَقَ العَبدُ إلَى الشِّركِ فقَد حَلَّ دَمُه**»[3].

---

(١) المصنف فى الشعب (٨٥٩٤)، وأحمد (١٩٢٤٢).

(٢) مسلم (١٢٣/ ٦٩).

(٣) أبو داود (٤٣٦٠). وأخرجه النسائى (٤٠٦٣) عن قتيبة به. وأحمد (١٩٢٣٩) من طريق أبى إسحاق =

بابُ مَن قال فى المُرتَدِّ: يُستَتابُ مَكانَه، فإن تابَ وإلَّا قُتِلَ

استِدلالًا بظاهِرِ ما:

١٦٩٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا/ عبدُ الصَّمَدِ، ٢٠٥/٨ عن هِشامٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن بَدَّلَ دينَه فاقتُلوه**»(١).

وروّيناه عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ(٢). ورُوِّينا مَعناه عن ابنِ مَسعودٍ وعائشَةَ رضي الله عنهما عن النَّبِىِّ ﷺ(٣).

١٦٩٦١- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشِّيرازِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لِمالِكٍ: حَدَّثَكَ ابنُ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتحِ مَكَّةَ وعَلَى رأسِه مِغفَرٌ، فلَمّا نَزَعَه جاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأستارِ الكَعبَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقتُلوه**»(٤). رَواه

= من كلام جرير، ثم قال: وربما رفعه شريك. وعنده وعند النسائى: إلى أرض الشرك. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٣٦).

(١) أخرجه ابن حبان (٤٤٧٥) عن أحمد بن الحسن به. وينظر ما تقدم فى (١٦٩٤٤).

(٢) تقدم فى (١٦٩٠٢، ١٦٩٤٢)، وسيأتى فى (١٨١١٦).

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٦٩٠٠، ١٦٩٠١).

(٤) تقدم فى (٩٩٢٩، ١٢٩٨٣، ١٣٥٠٣)، وسيأتى فى (١٨٧١٤).

مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالِكٍ[1].

١٦٩٦٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أحمدُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ قال: زَعَمَ السُّدِّىُّ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: لَمّا كان يَومُ فتحِ مَكَّةَ أمَّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ إلا أربَعَةَ نَفَرٍ وامرأتَينِ، وقالَ: «**اقتُلوهُم وإن وجَدتُموهُم مُتَعَلِّقينَ بأستارِ الكَعبَةِ**». عِكرِمَةُ بنُ أبى جَهلٍ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ خَطَلٍ، ومِقْيَسُ بنُ صُبابَةَ، وعَبدُ اللَّه بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرْحٍ، فأمّا عبدُ اللَّهِ بنُ خَطَلٍ فأُدرِكَ وهو مُتَعَلِّقٌ بأستارِ الكَعبَةِ، فاستَبَقَ إلَيه سعيدُ بنُ زَيدٍ وعَمّارُ بنُ ياسِرٍ، فسَبَقَ سعيدٌ عَمّارًا -وكانَ أشَبَّ الرَّجُلَينِ- فقَتَلَه، وأمّا مِقيَسُ بنُ صُبابَةَ فأدرَكَه النّاسُ فى السّوقِ فقَتَلوه، وأمّا عِكرِمَةُ فرَكِبَ البحرَ، فأصابَتهُم عاصِفٌ، فقالَ أصحابُ السَّفينَةِ لأهلِ السَّفينَةِ: أخلِصوا فإنَّ آلِهَتَكُم لا تُغنِى عَنكُم شَيئًا هٰهُنا. قال عِكرِمَةُ: واللَّهِ لَئن لَم يُنَجِّنِى فى البحرِ إلَّا الإخلاصُ لا يُنَجِّينِى فى البَرِّ غَيرُه، اللَّهُمَّ إنَّ لَكَ علىَّ عَهدًا إنْ أنتَ عافَيتَنِى مِمّا أنا فيه أنْ آتِىَ محمدًا حَتَّى أضَعَ يَدِى فى يَدِه، فلأَجِدَنَّه عَفُوًّا كَريمًا. قال: فجاءَ فأسلَمَ. وأمّا عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرْحٍ فإنَّه اختَبَأ[2] عِندَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، فلَمّا دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ إلَى البَيعَةِ جاءَ به حَتَّى

(١) مسلم (١٣٥٧)، والبخارى (١٨٤٦).

(٢) فى م: «اختفى».

أوقَفَه على النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، بايِعْ عبدَ اللَّهِ. قال: فرَفَعَ رأسَه فنَظَرَ إلَيه، ثَلاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يأبَى، فبايَعَه بعدَ ثَلاثٍ، ثُمَّ أقبَلَ على أصحابِه فقالَ: «**أمَا كان فيكُم رَجُلٌ رَشيدٌ يَقومُ إلَى هذا حينَ رآنِى كَفَفتُ يَدِى عن بَيعَتِه فيَقتُلُهُ؟**». فقالوا: ما يُدرينا يا رسولَ اللَّهِ ما فى نَفسِكَ؟ هَلَّا أومأتَ إلَينا بعَينِكَ؟ قال: «**إنَّه لا يَنبَغِى لِنَبِىٍّ أن تَكونَ له خائنَةُ الأعيُنِ**»[1].

١٦٩٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: إنَّما أمَرَ بابنِ أبى سَرْحٍ لأنَّه كان قَد أسلَمَ وكانَ يَكتُبُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ الوَحىَ، فرَجَعَ مُشرِكًا ولَحِقَ بمَكَّةَ، وإنَّما أمَرَ بقَتلِ عبدِ اللَّهِ بنِ خَطَلٍ لأنَّه كان مُسلِمًا فبَعَثَه رسولُ اللَّهِ ﷺ مُصَدِّقًا، وبَعَثَ مَعَه رَجُلًا مِنَ الأنصارِ، وكانَ مَعَه مَولًى يَخدُمُه وكانَ[2] مُسلِمًا، فنَزَلَ مَنزِلًا فأمَرَ المَولَى أن يَذبَحَ تَيسًا ويَصنَعَ له طَعامًا، ونامَ، فاستَيقَظَ ولَم يَصنَعْ له شَيئًا، فعَدا عَلَيه فقَتَلَه، ثُمَّ ارتَدَّ مُشرِكًا، وكانَت له قَيْنَةٌ[3] وصاحِبَتُها، فكانَتا تُغَنِّيانِ بهِجاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ فأمَرَ بقَتلِهِما مَعَه[4].

١٦٩٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

(١) تقدم فى (١٦٩٤٦)، وسيأتى فى (١٨٨١٥) مختصرًا.

(٢) ليس فى: م.

(٣) القينة: المغنية. مشارق الأنوار ٢/ ١٩٧.

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٦١، ٦٢ مطولًا، وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ٤/ ٤٠٩، ٤١٠.

أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، حدثنا أبو بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: أقبَلتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ ومَعِى رَجُلانِ مِنَ الأشعَرِيِّينَ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فبَعَثَه على اليَمَنِ، ثُمَّ أتبَعَه مُعاذَ بنَ جَبَلٍ، فلَمّا قَدِمَ عَلَيه ألقَى له وِسادَةً وقالَ: انزِلْ. فإذا عِندَه رَجُلٌ مُوثَقٌ، قال: ما هَذا؟ قال: هذا كان يَهودِيًّا فأسلَمَ، ثُمَّ راجَعَ دينَه دينَ السَّوْءِ فتَهَوَّدَ. فقالَ: لا أجلِسُ حَتَّى يُقتَلَ، قَضاءُ اللَّه ورسولِه ﷺ. قال: نَعَم، اجلِسْ. قال: لا أجلِسُ حَتَّى يُقتَلَ، قَضاءُ اللَّهِ ورسولِه. ثلاثَ مَرّاتٍ، قال: فأَمَرَ به فقُتِلَ[1].

أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ[2].

١٦٩٦٥- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، ٢٠٦/٨
حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا الحِمّانِىُّ يَعنِى عبدَ الحَميدِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى وبُرَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قَدِمَ علىَّ مُعاذٌ رضي الله عنه وأنا باليَمَنِ، ورَجُلٌ كان يَهودِيًّا فأسلَمَ فارتَدَّ عن الإسلامِ، فلَمّا قَدِمَ مُعاذٌ قال: لا أنزِلُ عن دابَّتِى حَتَّى يُقتَلَ. فقُتِلَ. قال أحَدُهُما: وكانَ قَدِ استُتِيبَ قبلَ ذَلِكَ[3].

١٦٩٦٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا حَفصٌ، حدثنا الشَّيبانِىُّ، عن أبى بُردَةَ بهَذِه القِصَّةِ،

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٠١٨) عن يوسف بن يعقوب به. وتقدم بتمامه فى (١٦٩٠٤).
(٢) البخارى (٦٩٢٣)، ومسلم (١٧٣٣/ ١٥).
(٣) أبو داود (٤٣٥٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٦١).

قال: فأُتِيَ أبو موسَى برَجُلٍ قَدِ ارتَدَّ عن الإسلامِ، فدَعاه عِشرينَ لَيلَةً أو قَريبًا مِنها، فجاءَ مُعاذٌ فدَعاه فأبَى، فضَرَبَ عُنُقَه[1].

قال أبو داودَ[2]: رَواه عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ عن أبى بُردَةَ، لَم يَذكُرْ الاستِتابَةَ. ورَواه ابنُ فُضَيلٍ عن الشَّيبانِيِّ عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ عن أبيه عن[3] أبى موسَى: لَم يَذكُرْ فيه الاستِتابَةَ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: ورُوِّينا عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه أنَّه أمَرَ خالِدَ بنَ الوَليدِ حينَ بَعَثَه إلَى مَنِ ارتَدَّ مِنَ العَرَبِ أن يَدعُوَهُم بدِعايَةِ الإسلامِ، فمَن أجابَه قَبِلَ ذَلِكَ مِنه، ومَن لَم يُجِبْه إلَى ما دَعاه إلَيه مِنَ الإسلامِ مِمَّن يَرجِعُ عنه أن يَقتُلَه[4].

١٦٩٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى قال: كان عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه يَدعو المُرتَدَّ ثلاثَ مِرارٍ، ثُمَّ يَقتُلُه[5].

١٦٩٦٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ

---

(١) أبو داود (٤٣٥٦)، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٦٢).

(٢) أبو داود عقب (٤٣٥٦).

(٣) ليس فى: م.

(٤) تقدم فى (١٦٩٣٣).

(٥) أخرجه ابن شيبة (٢٩٤٦٨، ٣٣٢٩٨) عن معاذ بن معاذ به. وعبد الرزاق (١٨٦٩٢) عن ابن جريج به.

الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أحمدُ بنُ بُدَيلٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ قال: شَهِدتُ عَليًّا رضي الله عنه وأُتِيَ بأخِي بَنِي عِجْلٍ المُستَورِدِ بنِ قَبيصَةَ تَنَصَّرَ بعدَ إسلامِه، فقالَ له عليٌّ رضي الله عنه: ما حُدِّثتُ عَنكَ؟ قال: ما حُدِّثتَ عَنِّي؟ قال: حُدِّثتُ عَنكَ أنَّكَ تَنَصَّرتَ. قال: أنا على دينِ المَسيحِ. فقالَ له عليٌّ: وأنا على دينِ المَسيحِ. فقالَ له عليٌّ: ما تَقولُ فيهِ؟ فتَكَلَّمَ بكَلامٍ خَفِيَ عَليَّ، فقالَ عليٌّ: طَنُّوه. فوُطِئَ حَتَّى ماتَ. فقُلتُ لِلَّذِي يَلِينِي: ما قالَ؟ قال: قال: المَسيحُ رَبُّه[1].

١٦٩٦٩- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يَحيَى بنُ دُرُستَ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ قال: صَلَّيتُ الغَداةَ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه، فلَمّا سَلَّمَ قامَ رَجُلٌ فأخبَرَه أنَّه انتَهَى إلَى مَسجِدِ بَنِى حَنيفَةَ، مَسجِدِ عبدِ اللَّهِ بنِ النَّوّاحَةِ، فسَمِعَ مُؤَذِّنَهُم يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنَّ مُسَيلِمَةَ الكَذّابَ رسولُ اللَّهِ، وأنَّه سَمِعَ أهلَ المَسجِدِ على ذَلِكَ، فقالَ عبدُ اللَّهِ: مَن هٰهُنا؟ فوَثَبَ نَفَرٌ، فقالَ: عَلَيَّ بابنِ النَّوّاحَةِ وأصحابِهِ. فجِيءَ بهِم وأنا جالِسٌ، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ لِعَبدِ اللَّه بنِ النَّوّاحَةِ: أينَ ما كُنتَ تَقرأُ مِنَ القُرآنِ؟ قال: كُنتُ أتَّقيكُم بهِ. قال: فتُبْ. قال: فأبَى. قال: فأمَرَ قَرَظَةَ بنَ كَعبٍ الأنصارِيَّ فأخرَجَه إلَى

(١) الدارقطنى ٣/ ١١١. وينظر ما تقدم فى (١٢٥٩٤).

السُّوقِ، فضَرَبَ رأسَه. قال: فسَمِعتُ عبدَ اللَّهِ يقولُ: مَن سَرَّه أن يَنظُرَ إلَى ابنِ النَّوّاحَةِ قَتيلًا فى السُّوقِ فلْيَخرُجْ فلْيَنظُرْ إلَيه. قال حارِثَةُ: فكُنتُ فيمَن خَرَجَ، فإذا هو قَد جُرِّدَ، ثُمَّ إنَّ ابنَ مَسعودٍ استَشارَ النّاسَ فى أولَئكَ النَّفَرِ، فأشارَ عَلَيه[1] عَدِيُّ بنُ حاتِمٍ بقَتلِهِم، فقامَ جَريرٌ والأشعَثُ فقالا: لا، بَلِ استَتِبْهُم وكَفِّلْهُم عَشائرَهُم. فاستَتابَهُم فتابوا، فكَفَّلَهُم عَشائرَهُم[2].

بابُ مَن قال: يُحبَسُ ثَلاثَةَ أيّامٍ

١٦٩٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدٍ القارِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ عبدٍ القارِيِّ، عن أبيه أنَّه قال: قَدِمَ على عُمَرَ بنِ الخطابِ / رضي الله عنه رَجُلٌ مِن قِبَلِ أبى موسَى، فسألَه عن النّاسِ، فأخبَرَه ثُمَّ ٢٠٧/٨
قال: هَل كان فيكُم مِن مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ[3]؟ فقالَ: نَعَم، رَجُلٌ كَفَرَ بعدَ إسلامِهِ. قال: فما فعَلتُم بهِ؟ قال: قَرَّبناه فضَرَبنا عُنُقَه. قال عُمَرُ رضي الله عنه: فهَلَّا حَبَستُموه ثَلاثًا، وأطعَمتُموه كُلَّ يَومٍ رَغيفًا، واستَتَبتُموه لَعَلَّه[4]

(١) فى م: «إليه».

(٢) تقدم فى (١١٥٢٥).

(٣) مغربة خبر: أى خبر حادث يستغرب، أو خبر جديد جاء من بلد بعيد. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٣٠.

(٤) بعده فى م: «أن».

يَتوبُ أو يُراجِعُ أمرَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إنِّى لَم أحضُرْ ولَم آمُرْ ولَم أرْضَ إذ بَلَغَنِى[1].

قال الشّافِعِىُّ فى الكِتابِ: ومَن قال: لا يُتأنَّى به. زَعَمَ أن الحديثَ الَّذِى رُوِىَ عن عُمَرَ رضي الله عنه: لَو حَبَستُموه ثَلاثًا. لَيسَ بثابِتٍ؛ لأنَّه لا يَعلَمُه مُتَّصِلًا، وإن كان ثابِتًا كان لَم يَجعَلْ على مَن قَتَلَه قبلَ[2] ثَلاثٍ شَيئًا[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رُوِىَ فى التّأنِّى به حَديثٌ آخَرُ عن عُمَرَ رضي الله عنه بإسنادٍ مُتَّصِلٍ:

١٦٩٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَمّا نَزَلنا على تُستَرَ. فذَكَرَ الحديثَ فى الفَتحِ، وفِى قُدومِه على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال عُمَرُ: يا أنَسُ، ما فعَلَ الرَّهطُ السِّتَّةُ مِن بكرِ بنِ وائلٍ الَّذينَ ارتَدُّوا عن الإسلامِ فلَحِقوا بالمُشرِكينَ؟ قال: فأخَذتُ به فى حَديثٍ آخَرَ ليَشغَلَه عَنهُم. قال: ما فعَلَ الرَّهطُ السِّتَّةُ الَّذينَ ارتَدُّوا عن الإسلامِ فلَحِقوا بالمُشرِكينَ مِن بكرِ بنِ وائلٍ؟

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٣٤)، وفى المعرفة (٥٠٣٢)، والشافعى ١/ ٢٥٨، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/ ٥ظ-مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٧٣٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٦٩٥)، وسعيد بن منصور (٢٥٨٥)، وابن أبى شيبة (٣٣٢٩٧، ٣٤٤٠٣) من طريق عبد الرحمن بن محمد به. وعند عبد الرزاق وابن أبى شيبة: محمد بن عبد الرحمن.

(٢) فى ص٨: «بعد».

(٣) الأم ١/ ٢٥٨.

قال: يا أميرَ المُؤمِنينَ، قُتِلوا فى المَعرَكَةِ. قال: إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ. قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، وهَل كان سَبيلُهُم إلَّا القَتلَ؟ قال: نَعَم، كُنتُ أَعرِضُ عَلَيهِم أن يَدخُلوا الإسلامَ، فإنْ أبَوُا استَودَعتُهُمُ السِّجنَ[1].

وبِمَعناه رَواه أيضًا سفيانُ الثَّورِيُّ عن داودَ بنِ أبى هِندٍ[2].

بابُ مَن قال: يُستَتابُ ثلاثَ مَرّاتٍ، فإن عادَ قُتِلَ

١٦٩٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن عامِرٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: يُستَتابُ المُرتَدُّ ثَلاثًا. ثُمَّ قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا﴾[3] [النساء: ١٣٧].

١٦٩٧٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن أشعَثَ، عن الشَّعبِيِّ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: يُستَتابُ المُرتَدُّ ثَلاثًا، فإن عادَ قُتِلَ[4].

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٥٨٧)، وابن أبى شيبة (٣٣٢٧٩) من طريق داود به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٩٦) عن الثورى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٣٠٠)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٠٠ من طريق وكيع به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢١٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦١١٠) من طريق جابر به.

(٤) ابن أبى شيبة (٣٣٣٠١). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٥٩٩ من طريق حفص به .بنحو لفظ الحديث السابق.

١٦٩٧٤- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عبدِ الكَريمِ، عَمَّن سَمِعَ ابنَ عُمَرَ يقولُ: يُستَتابُ المُرتَدُّ ثَلاثًا[1].

١٦٩٧٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهِيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ أن أبا علىٍّ الهَمْدانِيَّ حَدَّثَهُم أنَّهُم كانوا مَعَ فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ صاحِبِ النَّبِىِّ ﷺ فى البحرِ، فأُتِىَ برَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ قَد فرَّ إلَى العَدوِّ، فأقالَه الإسلامُ فأسلَمَ، ثُمَّ فرَّ الثّانيَةَ فأُتِىَ به، فأقالَه الإسلامُ فأسلَمَ، ثُمَّ فرَّ الثّالِثَةَ فأُتِىَ به، فنَزَعَ بهَذِه الآيَةِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾. فضَرَبَ عُنُقَه[2].

فى إسنادِ هذه الآثارِ ضَعفٌ، والآيَةُ وارِدَةٌ فيمَن ثَبَتَ على الكُفرِ، وقَد رُوِّينا بإسنادٍ مُرسَلٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ استَتابَ نَبْهانَ أربَعَ مَرّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يَلحَقُ بالمُشرِكينَ[3]، وظاهِرُ الأخبارِ الصَّحيحَةِ فيما يُحقَنُ به الدَّمُ يَشهَدُ لِهَذا المُرسَلِ ويوافِقُه، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٣٣٠٢). وأخرجه أحمد فى العلل (٢٠٧٩)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٠٠ من طريق وكيع به.

(٢) ابن وهب (٤٩١).

(٣) تقدم فى (١٦٩١٥).

٢٠٨/٨ **/بابُ مالِ المُرتَدِّ إذا ماتَ أو قُتِلَ على الرِّدَّةِ**

١٦٩٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا عُبَيدٌ هو ابنُ جَنّادٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن يَزيدَ بنِ البَراءِ، عن أبيه قال: لَقيَنِى عَمِّى وقَدِ اعتَقَدَ رايَةً، فقُلتُ: أينَ تُريدُ؟ فقالَ: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى رَجُلٍ نَكَحَ امرأةَ أبيه؛ أضرِبُ عُنُقَه وآخُذُ مالَه[1].

١٦٩٧٧- أخبرَنا القاضِى أبو سعيدٍ الخَليلُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ البُسْتِيُّ - قَدِمَ عَلَينا حاجًّا سنةَ أربَعِمِائَةٍ - حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ المُظَفَّرِ البَكرِيُّ، أخبرَنا ابنُ أبى خَيثَمَةَ، حدثنا يوسُفُ بنُ مَنازِلَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، حدثنا خالِدُ بنُ أبى كَريمَةَ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ أباه جَدَّ مُعاويَةَ إلَى رَجُلٍ عَرَّسَ بامرأةِ أبيه، فأمَرَه فضَرَبَ عُنُقَه وخَمَّسَ مالَه[2].

قال أصحابُنا: ضَربُ الرَّقَبَةِ وتَخميسُ المالِ لا يَكونُ إلَّا على المُرتَدِّ، فكأنَّه استَحَلَّه مَعَ عِلمِه بتَحريمِه، واللَّهُ أعلَمُ.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِىَ أن مُعاويَةَ كَتَبَ إلَى ابنِ عباسٍ وزيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنهما يَسألُهُما عن ميراثِ المُرتَدِّ، فقالا: لِبَيتِ المالِ. قال الشّافِعِيُّ: يَعنيانِ أنَّه فَيْءٌ[3].

---

(١) تقدم فى (١٤٠٣٣).

(٢) تقدم فى (١٢٨٤٨).

(٣) الأم ٦/ ١٧٠، وتقدم عقب (١٢٥٩٠).

بابُ ما جاءَ فى سَبْيِ ذُرِّيَّةِ المُرتَدِّينَ

١٦٩٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ حَيّانَ، عن عَمّارٍ الدُّهنِىِّ قال: حَدَّثَنِى أبو الطُّفَيلِ قال: كُنتُ فى الجَيشِ الَّذينَ بَعَثَهُم علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﷺ إلَى بَنِى ناجيَةَ. قال: فانتَهَينا إلَيهِم فوَجَدناهُم على ثَلاثِ فِرَقٍ. قال: فقالَ أميرُنا لِفِرقَةٍ مِنهُم: ما أنتُم؟ قالوا: نَحنُ قَومٌ كُنّا نَصارَى فأسلَمنا، فثَبَتنا على إسلامِنا. قال: ثُمَّ قال لِلثّانيَةِ: مَن أنتُم؟ قالوا: نَحنُ قَومٌ كُنّا نَصارَى. يَعنِى: فثَبَتنا على نَصرانيَّتِنا. قال لِلثّالِثَةِ: مَن أنتُم؟ قالوا: نَحنُ قَومٌ كُنّا نَصارَى فأسلَمنا، فرَجَعْنا فلَم نَرَ دينًا أفضَلَ مِن دينِنا فتَنَصَّرنا. فقالَ لَهُم: أسلِموا. فأبَوْا، فقالَ لأصحابِه: إذا مَسَحتُ رأسِى ثلاثَ مَرّاتٍ فشُدّوا عَلَيهِم. ففَعَلوا فقَتَلوا المُقاتِلَةَ، وسَبَوُا الذَّرارِىَّ، فجِىءَ بالذَّرارِىِّ إلَى علىٍّ ﷺ، وجاءَ مَسْقَلَةُ[1] بنُ هُبَيرَةَ فاشتَراهُم بمِائَتَىْ ألفٍ، فجاءَ بمائَةِ ألفٍ إلَى علىٍّ ﷺ، فأبَى أن يَقبَلَ، فانطَلَقَ مَسقَلَةُ بدَراهِمِه، وعَمَدَ مَسقَلَةُ إلَيهِم فأعتَقَهُم، ولَحِقَ بمُعاوِيَةَ ﷺ، فقيلَ لِعَلِىٍّ ﷺ: ألَا تأخُذُ الذُّرِّيَّةَ؟ فقالَ: لا. فلَم يَعرِضْ لَهُم[2].

---

(١) فى ص٨: «مسفلة». وقد ترجم له ابن عساكر فى تاريخه ٥٨/ ٢٦٩ باسم مصقلة بن هبيرة. وينظر الأنساب ٣/ ٤٨٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٣٦)، وابن أبى شيبة (٣٣٢٨٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٧١٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢١٢ من طريق عمار الدهنى به.

قال الشّافِعِيُّ: قَد قاتَلَ مَن لَم يَزَلْ على النَّصرانيَّةِ ومَنِ ارتَدَّ، فقَد يَجوزُ أن يَكونَ عليٌّ رضي الله عنه سَبَى مِن بَنِى ناجيَةَ مَن لَم يَكُنِ ارتَدَّ، وقَد كانَتِ الرِّدَّةُ فى عَهدِ أبى بكرٍ رضي الله عنه، فلَم يَبلُغْنا أن أبا بكرٍ رضي الله عنه خَمَّسَ شَيئًا مِن ذَلِكَ. يَعنِى الذَّرارِيَّ، واللَّهُ أعلَمُ[1].

بابُ المُكرَهِ على الرِّدَّةِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا﴾ الآيَة [النحل:١٠٦].

١٦٩٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ الجَلَّابُ بهَمَذانَ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّىُّ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الكَريمِ، عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، عن أبيه قال: أخَذَ المُشرِكونَ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ، فلَم يَترُكوه حَتَّى سَبَّ النَّبِىَّ ﷺ وذَكَرَ آلِهَتَهُم بخَيرٍ، ثُمَّ تَرَكوه، فلَمّا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما وراءَكَ؟**». قال: شَرٌّ يا رسولَ اللَّهِ؛ / ما تُرِكتُ حَتَّى نِلتُ مِنكَ وذَكَرتُ آلِهَتَهُم بخَيرٍ. قال: «**كَيفَ تَجِدُ قَلبَكَ؟**». قال: مُطمَئِنًّا بالإيمانِ. قال: «**إن عادُوا فعُدْ**»[2]. ٢٠٩/٨

١٦٩٨٠- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٠٣٦).

(٢) الحاكم ٢/ ٣٥٧، وصححه. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ٢٤٩، وأبو نعيم فى الحلية ١/ ١٤٠ من طريق عبيد اللَّه بن عمرو به. وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٣٦٠، وابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٣٧٤، ٣٧٥ من طريق عبد الكريم به. وليس عندهم سوى الحاكم: «عن أبيه».

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو البَخْتَرِيِّ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ عليٍّ الجُعْفِيُّ، حدثنا زائدَةُ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللَّهِ قال: إنَّ أوَّلَ مَن أظهَرَ إسلامَه سَبعَةٌ؛ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأبو بكرٍ، وعَمّارٌ، وأُمُّه سُمَيَّةُ، وصُهَيبٌ، وبِلالٌ، والمِقدادُ ﷺ، فأمّا رسولُ اللَّهِ ﷺ فمَنَعَه اللَّهُ بعَمِّه أبى طالِبٍ، وأمّا أبو بكرٍ فمَنَعَه اللَّهُ بقَومِه، وأمّا سائرُهُم فأخَذَهُمُ المُشرِكونَ، فألبَسوهُم أدراعَ الحَديدِ، وأوقفوهُم فى الشَّمسِ، فما مِن أحَدٍ إلا وقَد واتاهُم[1] على ما أرادوا غَيرَ بلالٍ؛ فإنَّه هانَت عَلَيه نَفسُه فى اللَّهِ، وهانَ على قَومِه، فأعطَوه الوِلدانَ، فجَعَلوا يَطوفونَ به فى شِعابِ مَكَّةَ، وجَعَلَ يقولُ: أحَدٌ أحَدٌ[2].

١٦٩٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى حَكيمُ بنُ جُبَيرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: يا أبا عباسٍ، أكانَ المُشرِكونَ يَبلُغونَ مِنَ المُسلِمينَ فى العَذابِ ما يُعذَرونَ به فى تَركِ دينِهِم؟ فقالَ: نَعَم، واللَّهِ إن كانوا لَيَضرِبونَ أحَدَهُم ويُجيعونَه ويُعَطِّشونَه، حَتَّى ما يَقدِرُ على أن يَستَوِىَ جالِسًا مِن شِدَّةِ الضُّرِّ الَّذِى به، حَتَّى إنَّه لَيُعطيهِم ما سألوه مِنَ الفِتنَةِ[3].

---

(١) واتاهم: طاوعهم ووافقهم. ينظر المعجم الكبير ١/ ٨٠ (أ ت ى).

(٢) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢٨١، ٢٨٢، والحاكم ٣/ ٢٨٤ وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أحمد (٣٨٣٢)، وابن ماجه (١٥٠)، وابن حبان (٧٠٨٣) من طريق زائدة به، وعندهم: «وصهروهم فى الشمس». وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢٢).

(٣) السيرة لابن إسحاق (٢٤٢)، ومن طريقه ابن الأثير فى أسد الغابة ٤/ ١٣١.

١٦٩٨٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ قال: أخبَرَ اللَّهُ سُبحانَه أنَّه مَن كَفَرَ بعدَ إيمانِه فعَلَيه غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ ولَه عَذابٌ عَظيمٌ، فأمّا مَن أُكرِهَ فتَكَلَّمَ بلِسانِه، وخالَفَه قَلبُه بالإيمانِ لِيَنجُوَ بذَلِكَ مِن عَدوِّه فلا حَرَجَ عَلَيه؛ إنَّ اللَّهَ سُبحانَه إنَّما يأخُذُ العِبادَ بما عَقَدَت عَلَيه قُلوبُهُم[(١)].

١٦٩٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو هَمّامٍ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِيُّ قال: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ سعيدٍ يَذكُرُ عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حَدَّثَنِى عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ[(٢)]: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ [آل عمران: ٢٨] قال: والتُّقاةُ التَّكَلُّمُ باللِّسانِ والقَلبُ مُطمَئِنٌّ بالإيمانِ، ولا يَبسُطُ يَدَه فيَقتُلُ، ولا إلَى إثمٍ؛ فإنَّه لا عُذرَ لَه[(٣)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٤٢). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٣٧٦ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

(٢) بعده فى ص٨: «فى قوله تعالى».

(٣) الحاكم ٢/ ٢٩١ وقال: صحيح الإسناد، وعنده: همام. بدل: أبو همام. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٥٨٨)، وأحمد (٤٥٦- مسائل ابنه صالح)، وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٣١٧ من طريق سفيان به.